من ناحية رضوى قال البكري وإليها انتهى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوته
الثانية ولم يلق كيدا وذلك في شهر ربيع الأول واستعمل على المدينة
السائب بن مظعون وروينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بواط وهو يطلب المجدي بن عمرو
الجهني وكان الناضح يعتقبه منا الخمسة والستة والسبعة ثم ساق
فيها الحديث الطويل المشتمل على معجزات ظاهرة باهرة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولما رجع منها أقام بالمدينة بقية شهر ربيع الآخر وبعض جمادى
الأولى ثم غزوة العشيرة وقال ابن سعد غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذا العشيرة في جمادى الآخرة على رأس ستة عشر شهرا من مهاجره
في خمسين ومائة وقيل في مائتين من المهاجرين على ثلاثين بعيرا يعتقبونها
وحمل لواءه وكان أبيض حمزة بن عبد المطلب واستخلف على المدينة أبا سلمة المخزومي
يطلب عير قريش التي كانت وقعة بدر بسببها لما رجعت من الشام
فبلغ ذا العشيرة من بطن ينبع وبين المدينة وينبع تسعة برد فوجد
العير قد مضت إلى الشام قبل ذلك بأيام فوادع بني مدلج وحلفاءهم
من بني ضمرة ثم رجع ولم يلق كيدا وفي صحيح البخاري عن زيد بن أرقم
أنها أول الغزوات وهو خلاف المشهور عن أهل النقل وجمع بينهم
بأن زيدا أراد أول ما غزوت أنا معه ويصححه رواية مسلم قلت فما
أول غزوة غزاها قال ذات العسير أو العشيرة والله أعلم قال
ابن إسحاق وقد كان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين ذلك من غزوة
سعد بن أبي وقاص في ثمانية رهط من المهاجرين حتى بلغوا الخرار

من أرض

من أرض الحجاز ثم رجع ولم يلق كيدا ثم خرج صلى الله عليه وسلم في طلب كرز
بن جابر الفهري وكان أغار على سرح المدينة وانتهى فيها إلى واد يقال
له سفوان من ناحية بدر وفاته كرز بن جابر وتسمى بدر الأولى وفي
مرجعه منها بعث عبد الله بن جحش الأسدي في ثمانية رهط من
المهاجرين وكتب له كتابا أمره فيه أن ينزل بطن نخلة بين مكة والطائف
فيرصد بها عير قريش ولا يستكره أحدا من أصحابه وقال له لا تفتح
الكتاب حتى تسير يومين فمضى عبد الله ومعه أصحابه لم يتخلف أحد منهم
إلا أن سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان تخلفا فوق الفرع في طلب
بعير لهما أضلاه ولما نزلوا بطن نخلة مرت بهم عير لقريش تحمل تجارة
فيها عمرو بن الحضرمي وثلاثة معه فقتلوا ابن الحضرمي وأسروا اثنين
وفر واحد وذلك آخر يوم من جمادى الآخرة وكانوا يرون أنه من جمادى
وهو من رجب وكان ذلك أول قتيل وأسير في المشركين وأول غنيمة في
الإسلام فقال المشركون قد استحل محمد الشهر الحرام وعير المسلمين
بذلك فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف العير والأسيرين
حتى نزل قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير
وصد عن سبيل الله الآية فقسم الغنيمة ووقف الأسيرين حتى قدم سعد
وصاحبه وفاداهم ثم غزا صلى الله عليه وسلم غزوة بدر الكبرى
وهي الرابعة من غزواته وكانت وقعتها يوم الجمعة السابع عشر
من شهر رمضان وذلك على رأس سنة من الهجرة وثمانية أشهر
وسبع عشرة ليلة وشك في عدد المسلمين فيها ما رواه المحدثون في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)